

لسان العرب

(هزأ) الهُزْءُ والهُزْؤُ السُّخْريةُ هُزِئَ به ومنه وهَزَأَ يَهْزَأُ فيهما هُزْءًا وهُزْؤًا ومَهْزَأَةٌ وتَهْزِئُ واستَهْزَأَ به سَخِرَ وقوله تعالى إنما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بهم قال الزجاج القراءة الجيّدة على التحقيق فإذا خَفَّصَتْ الهمزة جَعَلَتْ الهمزة بين الواو والهمزة فقلت مُسْتَهْزِئُونَ فهذا الاختيار بعد التحقيق ويجوز أن يُبدل منها ياءٌ فَتَقْرَأُ مُسْتَهْزِئُونَ فأما مُسْتَهْزِئُونَ فضعيف لا وَجْهَ له إلا شاذًا على قول من أبدل الهمزة ياءً فقال في استَهْزَأْتُ استَهْزَيْتُ فيجب على استَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ وقال فيه أوجه من الجواب قيل معنى استَهْزَأَ اللّهُ بهم أن أظهر لهم من أحوالهم في الدنيا خلافَ ما لهم في الآخرة كما أَطْهَرُوا للمسلمين في الدنيا خلافَ ما أَسَرُّوا ويجوز أن يكون استَهْزَأُوهُ بهم أَخَذَهُ إِيَّاهم من حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ كما قال عزّ من قائل سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ويجوز وهو الوجه المختار عند أهل اللغة أن يكون معنى يَسْتَهْزِئُ بهم يُجَارِيهم على هُزْئِهِم بالعذاب فسمي جَزَاءُ الذَّنْبِ باسمه كما قال تعالى وجزاءٌ سيِّئةٍ سيِّئةٌ مِّثْلُهَا فالثانية ليست بِسَيِّئَةٍ في الحقيقة إنما سميت سيئة لازدواج الكلام فهذه ثلاثة أوجه ورجلٌ هُزَأَ بالتحرّك يَهْزَأُ بالناس وهُزَأَةٌ بالتسكين يُهْزَأُ به وقيل يَهْزَأُ منه قال يونس إذا قال الرجلُ هَزِئْتُ مِنْكَ فقد أَخْطَأَ إنما هو هَزِئْتُ بِكَ وقال أبو عمرو يقال سَخِرْتُ مِنْكَ ولا يقال سَخِرْتُ بِكَ وهَزَأَ الشَّيْءُ يَهْزَوُهُ هَزْءًا كَسَرَهُ قال يَصِفُ دِرْعًا .

لَهَا عُكْنٌ تَرْدُ الدُّنْيَا خُنْصًا ... وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ .

عُكْنُ الدِّرْعِ ما تَثْنِي مِنْهَا والباءُ في قوله بِالْمَعَابِلِ زائدة هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وهو عندي خطأ إنما تَهْزَأُ ههنا من الهُزْءِ الذي هو السُّخْريةُ كَأَنَّ هذه الدِّرْعَ لَمْ تَرُدِّ الدُّنْيَا خُنْصًا جُعِلَتْ هَارِيَةً بها وهَزَأَ الرجلُ ماتَ عن ابن الأعرابي وهَزَأَ الرجلُ إِبْلَاهَ هَزْءًا فَتَلَاهَا بِالْبَرْدِ والمعروف هَرَأَهَا والظاهر أن الزاي تصحيف ابن الأعرابي أَهْزَأَهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ ومثله أَزْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فيما يتعاقب فيه الراءُ والزاي الْأَصْمعي وغيره نَزَأْتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَأْتُهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا